



وزارة الثقافة
الهيئة العامة للشؤون الكتاب
مديرية منشورات الطفل

النَّظَّارَةُ الهَارِبَةُ



قصة: شهد محمد إسماعيل
رسوم: لمك محمد إسماعيل



رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي
الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - أطفال مبدعون

سلسلة قصصيّة يكتبها الأطفال ويرسمونها

النَّظَّارَةُ الهَارِبَةُ

قصة: شهد محمد إسماعيل
رسوم: لمك محمد إسماعيل



كَانَ يَا مَا كَانَ فِي هَذَا الزَّمانِ، طِفْلَةً صَغِيرَةً اسْمُهَا
شَهْد. تُحِبُّ مُشَاهَدَةَ بَرَامِجِ التَّلْفَازِ سَاعَاتٍ طَوِيلَةً،
وَتُطِيلُ الْجُلُوسَ أَمَامَ شَاشَةِ الْحَاسُوبِ وَالْهَاتِفِ
الْمَحْمُولِ أَيْضاً.





لم تَكُنْ تُدْرِكُ خُطُورَةَ هَذَا عَلَى عَيْنَيْهَا الْجَمِيلَتَيْنِ،
وَذَاتَ مَرَّةٍ طَلَبَتْ إِلَيْهَا الْمُعَلِّمَةُ أَنْ تَقْرَأَ جُمْلَةً مَكْتُوبَةً
عَلَى السَّبُّورَةِ، فَكَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ أَنَّهَا لَمْ تَرَهَا
بَوْضُوحٍ، فَنَالَتْ دَرَجَةً مُتَدَنِيَّةً.







أخَذَهَا والدُّهَا إِلَى طَبِيبِ الْعَيُونِ.

قَالَ الطَّبِيبُ:

أخْبِرْنِي بِاتِّجَاهَاتِ الْإِشَارَاتِ عَلَى اللَّوْحَةِ يَا شَهِد!

قَالَتْ شَهِد: يَمِينٌ ... لَا، لَا، يَسَارٌ ...

قَالَ الطَّبِيبُ بَدْهَشَةً: لَقَدْ أَخْطَأْتَ يَا صَغِيرَتِي! أَنْتِ

تُعَانِينَ مِنْ ضَعْفٍ فِي الْبَصَرِ.

حَزَنْتُ شَهِد، وَقَالَتْ: مَا الْعَمَلُ أَيُّهَا الطَّبِيبُ؟





قال الطَّبِيبُ: سأُعْطِيكَ نَظْرَةً طَبِيبَةً تُسَاعِدُكَ فِي
تَصْحِيحِ الضَّعْفِ، وَتَكُونُ رَفِيقَتَكَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ إِنْ
التَزَمْتَ بِتَعْلِيمَاتِي.

قالت شهد: حسناً، وما التعليمات؟

قال الطَّبِيبُ: لا تدرسي في إضاءةٍ ضعيفة، ولا
تجلسي أمام شاشة التلفاز والحاسوب والهاتفِ
المحمول وقتاً طويلاً.



ذهبتُ شهد إلى بيتها، وهي ترتدي النظّارة الطّبيّة،
لكنّها لم تلتزم بتعليمات الطّبيب، حتّى استيقظتُ في
أحدِ الأيام لتدرّس، فلم تجد النظّارة الطّبيّة، ولم
ترَ بوضوح.

تساءلتُ: هل هربتُ نظّارتي حقّاً؟!
بكتُ كثيراً، وفجأةً سمعتُ صوتاً يُناديها: يا شهد!
التفتتُ حولها، فوجدتُ نظّارتها حزينّةً.





قالت النّظّارة: كدْتُ أَهْرُبُ يا شَهِد! جِئْتُ
لأُسَاعِدَكَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، وَأُصَحِّحَ ضَعْفَ بَصَرِكَ،
وَأُغَادِرَ، لَكِنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمِي بِتَعْلِيمَاتِ الطَّيِّبِ، فَلَيْسَ
لِي فَائِدَةٌ بَعْدَ الْآنِ.

قالت شَهِد: أَرْجُوكِ لَا تَتْرُكِينِي! لَا أُسْتَطِيعُ الرُّؤْيَا
مِنْ دُونِكَ.





قالت النظارة: حسناً، سأبقى معك، حتى
يتحسنَ بَصْرُكَ، لكنْ عِدْني بأنْ تُصْبِرِي، وتلتزمي
بالتعليمات.

وافقت شهد، وبدأتْ تعملُ بالنَّصيحة، وتهتمُّ
بصحَّةِ عينيها، إلى أنْ جاءَ يومُ الامتحان، واستيقظتْ
لتدرِّسَ، فلمْ تجدْ نظارتها هذه المَرَّةَ أيضاً، لكنَّها
وجدتْ رسالةً تقول:

«عزيزتي شهد! الآن أنتِ تقرئين بوضوحٍ
من دوني، ولمْ يُعَدْ لوجودي أيُّ سببٍ،
وأرجو ألا تحتاجي إليَّ بعد الآن، وشكراً لكِ
لصبركِ وحفاظكِ على نعمةِ البصر».

صدقتكِ النظارة...



فرحتُ شهد بالنتيجة الرائعة، وبقيتُ على عهدِها
بالحفاظِ على سلامةِ عينيها.





اسمي: شهد محمد إسماعيل.

عمر: 8 سنوات.

مدرستي: السابع من نيسان المختلفة.

هواياتي: كتابة القصص
والرسم والشطرنج.



اسمي: لمك محمد إسماعيل.

عمر: 6 سنوات.

مدرستي: روضة الباسل النموذجية.

هواياتي: الرسم والرياضة.



www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢ م

سعر النسخة: ٥٠٠ ل. س أو ما يعادلها